انعكاسات المخدرات على التنمية البشرية في العراق (بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية)

دعاء احمد عبد الحسين
duaaa2922@gmail.com
أ.د. طالب عبد الكريم القريشي
talib.kadhim@qu.edu.iq
جامعة القادسية/ كلية الاداب

الملخص

تتمتع الدراسة بأهمية قصوى لانها تبحث في اشد الظواهر خطرا وارتباطا بحياة المجتمع الانساني، كما انها تسعى الى الوصول لأجابات تتعلق بمعوقات التنمية على مستوى البشر، والتي تعد مشكلة ازلية يعاني منها المجتمع العراقي، وبناءا على ذلك تعد مصدرا مهما يثري المكتبات الاكاديمية ومؤسسات البحث العلمي على مستوى الاهمية النظرية، اما على المستوى التطبيقي للدراسة، فانها تسعى الى الوصول الى جملة من النتائج الواقعية، والتي من الممكن استثمارها بما يقوض معوقات تحقيق "التنمية البشرية"، واعتمدت الدراسة على مهجية محددة في سبيل تحقيق ذلك، اهما "منهج المسح الاجتماعي، والمنهج الوصفي"، الى جانب عدد من الادوات البحثية المهمة المستعملة في البحث العلمي كالملاحظة، والمقابلة، والاستبيان، اذا كانت حدود مجتمع الدراسة محدودة بالحدود الادارية لمدينة الديوانية، في سنة ٢٠٢٥، و بسبب كبر حجم المجتمع الاصلي للدراسة، كان من الواجب استقطاع جزء منه لتطبيق الدراسة عليها حيث ان هذا الجزء المستقطع من المجتمع يعرف بـ العينة، حيث تم سحب عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (٢٠٠ وحدة).

توصلت الدراسة في خوضها البحثي اعلاه الى جملة من النتائج المهمة المتوقعة والغير متوقعة، والتي لها اهمية بالغة على المستوى النظري والتطبيقي، لما لها من تاثير على مستقبل البحث العلمي الخاص بموضوع الدراسة واستراتيجيا المعالجات الانية للمشكلة، وبناءا على هذه النتائج تم استخلاص استنتاجات محورية للدراسة على النحو الاتي:

١- لانتشار المخدرات اثارا سلبية على مؤشرات التنمية البشرية تتمثل بزيادة معدلات الفقر والبطالة، تراجع جودة الحياة والمعيشة، ارتفاع معدلات الوفيات والأمراض، تدمير البنية التحتية الاجتماعية، فقدان الكفاءات والعقول المؤهلة، انخفاض مستويات التعليم والتحصيل العلمي، تدهور الخدمات الصحية، انخفاض الدخل الفردي .

٢- ان انتشار المخدرات يشكل عائقا امام جذب الاستثمار حيث ان انتشار المخدرات تجعل بيئة العراق غير امنة وخطرة تمتاز بكثرة ارتكاب الجرائم مما يجعلها بيئة طاردة وليست جاذبة للاجانب خوفا على حياتهم وامكانية تعرضهم للخسارة سواء الخسارة التجارية او سرقة اموالهم من قبل المتعاطين وتجار المخدرات.

الكلمات المفتاحية:المخدرات، التنمية البشرية، تاثير المخدرات.

The impact of drugs on human development in Iraq

A Field Study in the City of Diwaniyah

Doaa Ahmed Abdul Hussein

PROF PHD، Talib AbdulKarim

Al-Qadisiyah University/ college of Literature

Abstrac

The study is of utmost importance because it examines the most dangerous phenomena related to the life of human society. It also seeks to reach answers related to the obstacles to development at the human level، which is an eternal problem suffered by Iraqi society. Accordingly، it is an important source that enriches academic libraries and scientific research institutions at the level of theoretical importance. As for the applied level of the study، it seeks to reach a set of realistic results، which can be invested in a way that undermines the obstacles to achieving “human development”. The study relied on a specific methodology in order to achieve this، the most important of which is the “social survey method and the descriptive method”، in addition to a number of important research tools used in scientific research such as observation، interviews، and questionnaires. If the boundaries of the study community were limited to the administrative boundaries of the city of Diwaniyah، in the year 2025، and due to the large size of the original community for the study، it was necessary to cut off a part of it to apply the study to it، as this cut off part of the community is known as the sample، as a simple random sample was drawn، the size of which was (200 units).

Through its research process، the study reached a number of important expected and unexpected findings، which are significant on both theoretical and practical levels due to their implications for the future of scientific research on the topic and for immediate strategic solutions to the problem. Based on these findings، the following key conclusions were drawn:

1. The spread of drugs has negative impacts on human development indicators، including increased poverty and unemployment rates، declining quality of life and living standards، higher mortality and disease rates، destruction of social infrastructure، loss of qualified talent and intellectuals، lower levels of education and academic achievement، deterioration of healthcare services، and reduced per capita income.

The spread of drugs poses an obstacle to attracting investment، as it renders Iraq’s environment unsafe and dangerous، with high crime rates. This makes it a repelling rather than attractive environment for foreigners، who fear for their lives and potential losses—whether financial losses or theft by drug users and traffickers

Keywords: Drug، Human development.

الفصل الاول: الاطار النظري:

المبحث الاول: عناصر الدراسة الاساسية:

اولا: **مشكلة الدراسة:Study problem**

ان الغموض او نقص البيانات الحقيقية والدقيقة حول ظاهرة الانتشار الكبيرة للمخدرات بين مختلف فئات المجتمع في العراق، لا سيما مدينة الديوانية بما يتلائم مع حجم المخاطر الواقعية وتنامي عدد المتعاطين في الواقع، جاءت هذه الدراسة بناءا على المعطيات الرسمية المتضاربة مع الواقع الاجتماعي، حيث تسعى الى معرفة حجم انتشار هذه الظاهرة في في ظل التنمية البشرية، لذا تتلخص مشكلة الدراسة بالتساؤل الاتي (ما هي اهم اثار انتشار المخدرات على التنمية البشرية)

ثانيا: اهمية الدراسة: Importance of the study

- الاهمية المعرفية: هذا التصنيف من الاهمية ينطوي على اهم الاسهامات المعرفية، التي من المؤمل ان تقدمها نتائج الدراسة، الى حاضنات المعرفة من كالمكتبات، ودور النشر من (مجلات محلية، ومجلات عالمية)، حيث تساهم في رفد المعرفة ومساعدة الباحثين المقبلين على اجراء دراسات تتعلق بذات الموضوع،
- **اهمية الدراسة التطبيقية:** على صعيد الواقع وبعيدا عن التنظير ممكن ان تساهم هذه الدراسة بالوقوف على احدى المشاكل الحقيقية التي يعاني منها المجتمع في العراق، وكشف اهم العوامل والاسباب التي تدعم انتشارها وتفشيها بهذا الشكل السريع والمحفوف بالمخاطر الاجتماعية والنفسية والجسدية.

ثالثا: اهداف الدراسة:

١- معرفة ظاهرة المخدرات واسبابها وعوامل االنتشارها في العراق على وجه العموم ومدينة الديوانية بشكل خاص؟

٢- التعرف على الطرق التي يتم من خلالها نشر هذه المواد المخدرة بين الفئات العمرية المختلفة في المجتمع، والعمل على ايجاد حلول لمعالجتها؟

٣- معرفة العلاقة بين انتشار ظاهرة المخدرات والتنمية البشرية في المجتمع العراقي، كيف تؤثر كل منهم على الاخر؟

٤- كيف تؤثر ظاهرة المخدرات على مستوى العلاقات الاجتماعية وبرامج التنمية البشرية في العراق؟

رابعا: منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهجية محددة في سبيل تحقيق ذلك، اهما "منهج المسح الاجتماعي، والمنهج الوصفي"، الى جانب عدد من الادوات البحثية المهمة المستعملة في البحث العلمي كالملاحظة، والمقابلة، والاستبيان، اذا كانت حدود مجتمع الدراسة محدودة بالحدود الادارية لمدينة الديوانية، في سنة ٢٠٢٥، و بسبب كبر حجم المجتمع الاصلي للدراسة، كان من الواجب استقطاع جزء منه لتطبيق الدراسة عليها حيث ان هذا الجزء المستقطع من المجتمع يعرف بـ العينة، حيث تم سحب عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (٢٠٠ وحدة).

المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة:

١-الظاهرة الاجتماعية:The phenomenon : في اللغة ياتي معنى هذه المفردة من الفعل "ظهر" الذي يعني انكشاف الشيء للاخرين وهي اسم فاعل، مما يدل على الفعل الثلاثي "ظهر" أي أنه يبرز بعد أن كان مخفيا، على سبيل المثال: عندما نقول "ظهر لي رأي"، بمعنى استوحيت فكرة او رأي لم اكن على علم بها من قبل، وحين القول "ظهرت عليه"، فهو بمعنى التوصل او معرفة معلومات عنه، اطلعت على معلومات عنه (احمد الفيومي ١٩٨٧). جمع ظاهرة "ظاهرات" أو "ظواهر"، ويكون استخدامها في محل الاشارة الى الشيء البارز، كالظاهر الذي يبرز في الارض او ما يدل على الاشياء الظاهرة، على سبيل المثال وصف جحوظ العين بـ "ظاهرة"، وتشير في بعض الاحيان الى بروز الرجل في قومه، وتشير في مواضع اخرى الى الحوادث او الامور التي تقع بين الناس (المعجم الوسيط ٢٠٠٤).

الاجتماعية Social: ورد هذا المفهوم في لغة العرب بمعنى، تجميع الشيء المتفرق (اجتماع) فاجتماع الناس يعني اجتمعوا في مكان واحد بعد مجيئهم من اماكن مختلفة، وتعني ايضا الجمع بمعنى الدعوة وتعني فحين يقال دعا شركائه بمعنى جمعهم (اين منظور ص٦٢٠). **والظاهرة الاجتماعية** هي مفهوم يتشكل من مجموعة والمعتقدات ومجموعة السلوكيات، بمعنى ان هذه العناصر ترتبط ارتباطا وثيقا فيما بينها، يكون عمل هذه العناصر (الافكار والمعتقدات) موجها للسلوك على المستوى الفردي، وهي تتضمن توجيهات قيمية معيارية للسلوك، مما قد تسبب الفوضى الاجتماعية، ويعرف هذا الارتباط المكون بين الافكار والقيم او ما يعرف بالعناصر بـ "الترابط الداخلي للظاهرة الاجتماعية" (على ليله ٢٠١٦).اكد دوركهايم على اهمية الظاهرة الاجتماعية في علم الاجتماع وقال بأن لها خاصيتين رئيسيتين هما "القسر والموضوعية"، وهذا يعني ان لها وجود مستقل خارج مشاعر الفرد، وهي تسبق في وجودها وجود الافراد، وقال بأنها تشبه في تركيبها الظواهر الطبيعية حيث يمكن قياسها (إبراهيم أبراش ٢٠٠٨). كان التعريف الدوركهايمي للظاهرة الاجتماعية يؤكد على عمومية الظاهرة باعتبارها جماعية او من حيث ارتباطها بالجماعة، ويرتبط تعريفها من خلال وجودها داخل الجماعة، لكنها تتميز بوجودها بشكل مستقل عن الاشكال الفردية (Emile Durkheim،W. S. F. Pickering ١٩٩٠).

ثانيا: المخدرات: drug

جاءت مفردة (المخدر) في لغة العرب على هيئة اسم فاعل ويعود الى االاصل او الجذر "خدر"، بمعنى انتاب الشيء الخدر، وعرف بأنه المادة التي تصيب الجسم بالانهاك والتعب والقلق على نحو سلبي، حيث يصبح الانسان قاقدا لوعيه لا يميز السلوك الحسن من السلوك السيء (فؤاد فرام ٢٠٢٠). جمع مفردة (مخدر– مخدِرون) ويكون استخدامها لغير العاقل، و اصلها اسم فاعل (خدر يخدر خدرا فهو خدر) (احمد مختار عمر ٢٠٠٨). وعرف ايضا بأنه احدى المواد الكيميائية التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي لجميع الكائنات الحية، ويكون له انعكاس مباشر على الحالة السلوكية والنفسية للكائن، وكذلك له تاثير كبير على الوظيفة الفزيولوجية لأعضاء واجهزة جسم الكائن الحي سواء كان انسان او أي كائن حي اخر(يوسف عبد الحميد المراشدة ٢٠١٢). **وعرفتها الباحثة بأنها** أي مادة طبيعية او كيميائية لها القدرة على شل اعضاء الحس عند الانسان، عند تناولها سواء كان بشكل منقطع او مستمر، الا ان الاستمرار على تناولها يسبب الادمان والذي يصعب على المدمن التخلي عن تناولها مستقبلا بسهولة.

ثالثا: التنمية: Development

تعرف التنمية، بانها "عملية نقل المجتمعات من حالة أو مستوى أدنى إلى حالة أو مستوى أفضل، ومن نمط تقليدي إلى نمط متقدم"، وتعد التنمية من الضرورات الحياتية الملحة للمجتمع، والتي تساهم بشكل فعال بتطوير كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ونظم الانتاج والتطوير(احمد زكي بدوي ١٩٧٨). هنالك بعض التعريفات الواردة لمفهوم التنمية نوجزها على نحو مختصر (مدحت ابو النصر ٢٠١٧): انها عملية حيوية تتكون من تغيريرات وظيفية هيكلية متصلة مع بعضها البعض، وظهرت نتيجة الحاجة الفعلية للمجتمع في تحديد وتوجيه موارده لزيادة الرفاهية والرخاء، من خلال الاستثمار في المجتمع وتعزيز طاقاته الفعلية. وانها عملية مواكبة تشمل المشاركة الفعلية للافراد في مجهودات تحويل مجتمعهم من الحالة السلبية الى الحالة الايجابية التي ينتفع بها الجميع، وذلك عبر اجراء تعديلات وتحولات في كافة القطاعات شرط ان تكون هذه التغييرات المقترحة قادرة على زيادة المستوى المعيشي نحو الافضل للمجتمع.

عرفت التنمية في علم الاجتماع بأنها، أحد تلك المجالات التي يكون من المفيد فيها عادة تحديد الأشياء كميا، كم عدد الأشخاص الذين يستطيعون القراءة؟ كم عدد الأطفال الذين يعيشون حتى سن الرشد؟ كم عدد الأطباء والمستشفيات الموجودة في الدولة؟ كم عدد الأشخاص العاطلين عن العمل أو الذين يعيشون في فقر؟ من الناحية المثالية، يمكن إدخال كل هذه المؤشرات المهمة للتنمية وغيرها في جهاز كمبيوتر، وسينتج عن ذلك مقياس رقمي واحد لمدى تطور المجتمع، يرى معظم "علماء الاجتماع" أن النمو الاقتصادي هو المؤشر الرئيسي للتنمية ويقضون وقتهم في دراسة الناتج القومي الإجمالي للدول النامية، و على الرغم من أن هذا قد يكون مفيدا، إلا أنه لا يخبرنا عن كيفية توزيع الثروة والدخل أو أي شيء عن البيئة المادية والاجتماعية للناس (Steve Chapman ٢٠٠٤).

رابعا: التنمية البشرية:Human development

التنمية البشرية هي عملية شاملة متاكملة متواصلة غرضها البناء والتحديث، وتضم "التخطيط، والاختيار، والتدريب، والتوجيه، والتقييم" يتم تنفيذها من قبل جهة لها علاقة بتطوير مهارات الانسان، في بعض الاحيان تكون التنمية البشرية على نحو ذاتي عبر البرامج المدروسة والموجهة نحو الافراد غرضها تنمية القدرات الشخصية، والتركيز على تطوير المهارات الفنية والادارية (محمد رمضان بخيت ٢٠١٩). ويعرف ايضا مفهوم التنمية بأنه منهج حكومي اساسي غرضه هو التركيز على زيادة كفاءة الموارد البشرية من خلال تحسين نوعيتها، في المجتمع، كذلك تعزز الجودة بشكل عام للموارد البشرية، التنمية يمكن مقاربتها مع عمل الشركات والمؤسسات التي تسعى دائما على تطوير مهارات وقدرات موظفيها بشكل مستمر من اجل الحصول على اداء افضل وانتاج اكثر (أحمد عبد العال أحمد ٢٠٢١). وعرفت التنمية البشرية من قبل "البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP)" على انها عملية الغرض منها زيادة امكانيات الافراد وقدراتهم وتطوير مهاراتهم لتوظيفها في المصلحة العامة او الخاصة، لذا تنطوي على جانبيين تطوير المهارات والقدرات في قطاعات التعليم والصحة والتدريب، و السعي الى استثمار هذه القدرات والمهارات في خدمة المؤسسة والمجتمع، على هذا الاساس يكون الانسان المحور الاساس في العملية التنموية (سعد طه علام ٢٠١٢). **سوسيولوجيا:** عرفت "التنمية البشرية" بأنها عملية تعزز من الطاقات والامكانيات على النحو الفردي وتحفيزهم على المشاركة النشطة في رسم طبيعة الحياة في المجتمع، عبر استراتيجيات مرتبطة بتنمية الموارد على

المستوى الشخصي و وعلى المستوى الاجتماعي وعلى المستوى المعرفي، حيث يمكنها من ايصالهم الى مستويات اعلى يحققون فيها ذواتهم ويشاركون في تنمية المجتمع (ERVILLE BARTLETT WOODS ١٩٠٧). عرفت الباحثة هذا المفهوم بأنه **يتضمن** كافة مجالات المجتمع الانسانية وغير الانسانية (المادية)، ويعني التطوير والتغيير بشكل مخطط نحو الافضل من حيث الوضع الاجتماعي والانساني والمادي للمجتمع، والتنمية البشرية، هي تطوير مستوى قدرات الافراد واعداد الكفاءات العلمية التي من شانها ان تحقق التنمية بشكل عام في المجتمع.

الفصل الثاني: الدراسات التي سبقت هذه الدراسة والتاطير النظري:

المبحث الاول: الدراسات السابقة و النظريات المفسرة:

اولا: الدراسات السابقة:

١-الدراسة الاولى التي اخترناها كانت لعدد من الباحثين كل من (عمار سليم، زفاطمة عبد علي، واحمد حسون) بعنوان "الادمان على المخدرات واهم الامراض التي تؤثر على صحة الانسان النفسية والعقلية والجسدية، في المجتمع العراقي"، كلية الاداب جامعة بابل، ٢٠٢٠ (عمار سليم، ٢٠٢٠).

- **مشكلة الدراسة:** إن تدهور صحة الإنسان يترافق مع معاناة من الأمراض النفسية والعقلية والجسدية المعقدة، نتيجة تفشي حالات التعاطي بين الافراد ما يؤثر سلبا على حالة المجتمع بشكل العام في العراق، لذا جاءت هذه الدراسة مستندة على سؤال اساسي مفاده، ما الامراض المختلفة التي تصيب الانسان جراء الاعتياد على تعاطي المخدرات؟.
- **اهمية الدراسة:** تكمن اهمية هذه الدراسة على جانبين الجانب النظري من باب كشف خفايا المعرفة العلمية لسلبيات التعاطي و الادمان على المخدر، وكذلك لرفد الجهات المكتبة والمعرفية بكم من المعرفة والمصادر العلمية، التي تغني البحث العلمي، واالاهمية التطبيقية تكمن في وضع الحلول الناجعة للمشاكل المرضية التي تسببها المخدرات للافراد والمجتمع و وضعها امام انظاهر الجهات المعنية لعلها تجد طريقها نحو التطبيق الفعلي في المجتمع.
- **الغرض من الدراسة:** تتضمن هذه الدراسة اغراض عدة تتعلق بظاهرة الإدمان على المخدرات وتأثيراتها السلبية، يركز على أهم الأمراض التي تصيب الأفراد المنخرطين في هذا السلوك في المجتمع العراقي، من حيث تأثيراتها على الصحة النفسية والعقلية والجسدية، تسعى هذه الدراسة الى كشف الأسباب التي تقف خلث ء انتشار الإدمان، فضلا عن الآثار المترتبة

على المدمنين وعائلاتهم والمجتمع بشكل عام، مما يسهم في تقديم توصيات مناسبة للتصدي لهذه الظاهرة ومعالجتها بشكل فعال.

- **مجتمع الدراسة والعينة:** يقع مجتمع الدراسة في مدينة الحلة حيث تم تحديد العينة من هذا المجتمع حيث تم اختيار مدرستين متوسطتين في مدينة الحلة، (مدرسة الإمام علي للبنين ومدرسة بنت الهدى للبنات)، حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة ١٠٠ وحدة، وتم استخدام أسلوب المسح الاجتماعي من خلال العينة العمدية.
- **النتائج والتوصيات التي توصلت اليهم الدراسة:** توصلت هذه الدراسة الى نتائج عدة نحاول ايجاز المهم منها على النحو الاتي:

١) بينت الدراسة ان حوالي (٢٠% من العينة) التي تم دراستها اكدوا بأن المستوى الجيد للدخل الاقتصادي يفوق حاجاتهم الاساسية، بمعنى انهم يعيشون في مرحلة الرفاه.

٢) واكد نحو ٩ % من وحدات العينة المدروسة على ان الافراد المتعاطون اغلبهم ينحدرون من عائلات مفككة اسريا.

٣) اكدت الدراسة من خلال الاجابات التي حصلت عليها من وحدات العينة وبعد اجراء التبويب والتحليل الاحصائي لها، ان العامل النفسي يعد اهم العوامل التي تدفع بالافراد الى التعاطي.

٢-دراسة اجنبية للباحث (ريثم باتيل) حول "ادمان المخدرات واثره على المجتمع الهندي والقوانين المتعلقة بها" في الهند ٢٠٢١ (RHYTHM PATEL ، ٢٠٢١).

- **مشكلة الدراسة:** شهدت الهند ارتفاعا في حالات الانتحار بسبب الاستخدام المفرط للمخدرات، كما أن إدمان المراهقين للمخدرات يمثل مشكلة كبيرة، حيث يبدأ أكثر من نصف الأشخاص الذين يعانون من مشاكل تعاطي المخدرات في تعاطي المخدرات قبل سن (١٥) سنة.
- **اهمية الدراسة:** تتضمن اهمية الدراسة توفير المعلومات والبيانات المعرفية حول ظاهرة المخدرات ومشكلة الادمان المتنامية بشكل متسارع في العالم، والوقوف على اهم النظريات المفسرة لحالات الادمان او التعاطي والسلوك الناتج عنه والظروف الموضوعية التي تدفع الافراد الى انتهاج هذا السلوك، ودور المجتمع، وكذلك استعراض الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع والبدء من حيث توقفت هذه الدراسات من اجل تطوير المعرفة العلمية، وتحديد

اهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بهذا الموضوع. اما الاهمية الاخرى فهي (التطبيقية) وبمعنى مدى قدرت الدراسة في تطبيق نتائجها في الواقع او (هل لديها نتائج يمكن تطبيقها في الواقع؟)،

- **الغرض من الدراسة:** تسعى هذه الدراسة بالدرجة الاساسية الى الوقوف على أسباب تعاطي المخدرات وتأثيرها على الأسرة والانتحارات الناجمة عن تعاطي المخدرات وتأثير تعاطي المخدرات على الأطفال وتعاطي المخدرات وتأثيره على الصحة العقلية والعلاقة بين تعاطي المخدرات والجريمة وتصف علاج وإدمان تعاطي المخدرات والوقاية منه من أجل الإدارة السليمة للمشكلة والقوانين المتعلقة بتعاطي المخدرات في الهند.
- **منهجية الدراسة والاساليب الميدانية:** استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة المدروسة وتحليل البيانات التي جمعتها او حصلت عليها من الجهات الرسمية كمعدلات الانتحار الناتجة عن التعاطي وحالات الطلاق والتفكك الاسري، وعدد الوفيات نتيجة الادمان على المخدرات بشكل مفرط.
- **نتائج وتوصيات الدراسة:** وحتى لو كان إدمان المخدرات موجودا لفترة طويلة، فإنه يمكن علاجه، ومع ذلك، يجب على الحكومة اتخاذ تدابير معينة للحد من تعاطي المخدرات في المستقبل، مثل برامج التوعية العامة، والاستشارة الأسرية، والعقوبات الصارمة، من أجل السيطرة على الإدمان على المخدرات.

ثانيا: النظريات المفسرة:

١-النظرية الاجتماعية الوظيفية:

تعمل الوظيفية كاحدى اهم النظريات في علم الاجتماع واحدى النظريات المهمة في تفسير الظواهر الاجتماعية، على تحليل هذه الظواهر اعتمادا على الوظيفة او جملة الوظائف التي تقوم بها ضمن نطاق النسق الاجتماعي، وترى الوظيفية ان المجتمع مكون من عدة اجزاء على نحو متكامل، بحيث يتعذر فهم الجزء الواحد بعيدا عن الاجزاء الاخرى، وان اي خلل يصيب جزء واحد من هذه الاجزاء سيؤدي الى العوق الوظيفي او حالة التخلخل، ويؤدي الى حدوث تغييرات في اجزاء النسق الاخرى، فضلا عن تاثير على التنظيم العام، من الجدير بالذكر ان هذه النظرية اعتمدت على في مراحل تطورها على الكيان العضوي للكائن الحي، تنطلق الوظيفية من التحليل السوسيولوجي حيث انها تدرس الخصائص العامة للبناء الاجتماعي وطبيعة مؤسساته (رث والاس، ٢٠١٠).

المبحث الثاني: المخدرات واثرها على التنمية البشرية في العراق:

اولا: اثر المخدرات على التعليم وانعكاساته على التنمية البشرية: من الناحية التعليمية فاثر المخدرات كبير وينعكس على تطوير مهارات الفرد وامكانياته ما يعوق عملية التنمية البشرية بشكل مباشر، اذ ان تعاطي الدارسين (الطلاب) للمواد المخدرة يؤدي بهم الى جملة من الاثار النفسية والاجتماعية والصحية ما يدفعهم الى ترك مقاعدهم الدراسية، او عدم قدرتهم على مواكبة التعلم على اقل تقدير ما يجعلهم افرادا عاجزين في المجتمع، او تنخفض مستوياتهم التعليهم، وقد يلجأ الطلاب الى المخدرات نتيجة الصعوبات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم، لكن سرعان ما تتعقد هذه المشاكل بشكل كبير وينتهي بهم المطاف افرادا فاشلين عاجزين عن مواكبة الحياة او الدخول في سوق العمل على اقل تقدير، وعدم وضوح مستقبلهم(ابراهيم عبد المجيجد، ١٩٩٧).

ثانيا: الاثر الاجرامي للمخدرات وانعكاساته على التنمية البشرية:

ان الادمان و تعاطي المخدرات يقودان الانسان إلى الفعل الإجرامي، لا سيما الجرائم المرتبطة بالعنف الجسدي، وان الافراد المتعاطين لمادتي (الهيروين والكوكايين) المخدرة على وجه الخصوص، على الاغلب يكررون ارتكاب الجرائم الموجهة نحو الافراد الاخرين وكذلك جرائم تتعلق بالسطو على الممتلكات او تخريبها، وذلك بسبب حاجتهم الماسة الى الاموال لسد حاجاتهم من هذه المواد غالية الثمن، واغلب هذه الجرائم هي جرائم عنف وقتل، ذكرت الاحصائيات التي اجريت على بعض السجناء ان القسم الاكبر من هؤلاء السجناء من المتعاطين للمواد المخدرة (شيراز محمد خضر، ٢٠٢٢). يدل مفهوم العلاقة بين (المخدرات–الجريمة) على الارتباط الوثيق بين استخدام المخدرات غير المشروع او بصورة سيئة والفعل الإجرامي، حيث ان الحكومات تتعاطى مع هذا المفهوم في خططها لكشف العلاقة او الرابط بين ارتكاب الجريمة وتعاطي المخدرات، واكدت الجهات المختصة على وجود مثل هذا الترابط وبشكل ملحوظ و واضح، حيث بينت طرق متعددة تتشابك بها الادمان او تعاطي المخدرات مع الفعل الاجرامي، وصرحت بوجود اربع انماط اساسية من هذا الارتباط على النحو الاتي (Trevor Bennett and Katy Holloway ، ٢٠٠٥):

١- اثر التعاطي او الادمان للمواد المخدرة على ارتكاب الجريمة، وهذا يحدث عندما تكون الغاية من الفعل الاجرامي الحصول على المال لتسديد النقص او العجز الكبير عن القدرة الشرائية للحصول على المخدرات.

٢- انعكاسات الجريمة على تناول المخدرات، يتضح هذا عندما تستخدم الاموال الاجرامية او الغير مشروعة الناتجة من الفعل الاجرامي بغرض شراء المخدرات.

٣- العامل المشترك بين المخدرات والجريمة، يتضح ذلك من المتغيرات او الخصائص الشخصية او الاجتماعية كدور التنشئة الاجتماعية او الحرمان في التعاطي للمواد المخدرة وكذلك ارتكاب الفعل الاجرامي.

ثالثا: الاثر الصحي للمخدرات وانعكاساته على التنمية البشرية:

تؤدي المخدرات بكافة انواعها واشكالها الى امراض واضطرابات نفسية متعددة، فضلا عن الامات الاجتماعية التي تؤثر على صحة الفرد المتعاطي وتوافقه مع اقرانه الاخرين، حيث انها تخلف حوالي ستة وعشرون نوع من الاضطرابات المتعلقة بالجسد، "الاختلالات البدنية، امراض الجهاز التنفسي، امراض الكبد و و ظائفه، العجز الكلوي، الخلل الدماغي والعجز القلبي، نقص الوزن، ارتعاش الاطراف"، اضف الى هذه القائمة من الامراض البدنية نحو خمسة وثلاثون نوع من الامراض النفسية وهي "حالات الخلط الذهني والتسممس، التفكير الاضطهادي، التدهور العقلي، النوبات الذهانية الحادة، الاكتئاب، الهلوسة، اضطراب النوم" (مصطفى السويف، ٢٠٠٠). من اهم الاضرار التي تضفيها المخدرات على الاشخاص المتعاطين هو التحول من التعاطي الى الادمان، الذي يؤدي على الاغلب الى نهاية حياة المدمن بسبب تعاطي جرعة كبيرة، وا ذا لم يمت هذا الفرد المدمن فان حياته ستكون بائسة وتصاحبها حالة من الوهن والذل، ضمور في الاعضاء والبنية الجسدية و ضعف عام بالاعصاب، حيث بينت الكشوفات والتحاليل الطبية الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مدمني المخدرات وامراض الكبد الفايروسي القاتل(محمد الجريوي، ٢٠٠١).

رابعا: الاثر الاقتصادي للمخدرات وانعكاساته على التنمية البشرية:

ترتبط المواد المخدرة بشكل مباشر بمستوى الانفاق فكلما زاد انتشارها زاد مستوى الانفاق، وهذا بدوره ينعكس اقتصاد الدولة و واردها القومي، فهذا الانفاق يؤدي الى ضياع الاموال عبر تهريبها الى جهات او دول اخرى ما يؤدي الى عجز في ميزانية الدولة ونقص كبير في الانتاج

والاستثمار المرتبط بحياة الافراد، وعليه تضطر الدولة الى الاقتراض من المصارف الدولية ما يثقل كاهلها بشكل كبير، وقد تقوم الحكومات في هذه الحالة في رفع الضرائب على السلع والخدمات المقدمة للناس، ما ينعكس على الافراد بشكل مباشر وطبيعة حياتهم ويقوض عملية التنمية، فانتشار المخدرات في بلد او زيادة المتعاطين والمدمنين فيه يؤدي الى نتائج اقتصادية سلبية خطيرة تقضي على مساعي الدولة والمجتمع من تحقيق التنمية البشرية (عوض توفيق، ٢٠١٢). تتضمن الاثار الاقتصادية للمخدرات نوعين اساسيين(، Jennifer S. Holmes and others ، ٢٠٠٨):

١- التكاليف المباشرة: وهي مرتبطة بالتاثيرات الاقتصادية على الدولة حيث تعاني الدول والحكومات من تكاليف باهضة لمكافحة المخدرات والحد من انتشارها لذا تشكل عبئا اقتصاديا كبيرا وخطيرا ينهك ميزانية الدولة بشكل عام، عبر تكاليف الاجهزة الامنية والمعدات التي اعدت لمطاردت العصابات المرتبطة بتجارة المواد المخدرة.

٢- التكاليف غير المباشرة: وتتعلق هذه الاثار او التكاليف بالانعكاسات السلبية التي تسببها المخدرات لا سيما ما يتعلق بالعنف والتهديدات الامنية، وحالة اللا استقرار التي تسببها للمواطنين ما يؤثر بشكل مباشر على طبيعة وعمل المؤسسة الاقتصادية بشكل عام والمؤسسات المرتبطة بها، وكذلك على السياسات الاقتصادية لهذه المؤسسات.

خامسا: الاثر السوسيولوجي للمخدرات وانعكاساته على التنمية البشرية:

للمخدرات اثار جسيمة مباشرة على الجسد، تتمثل هذه الاثار في العزوف عن الاكل، ما ينعكس على بنية الجسد حيث يبدو نحيفا وضعيفا، وتغيرا ت في ملامح الوجه، كما تؤي الى الاصابة ببعض الامراض الخطيرة كمرض (السل الرئوي)، وهذه الاثار تنعكس على الجانب الاجتماعي للافراد المتعاطين والمدمنين وكذلك الافراد المحيطين بهم، وتتمثل الاثار الاجتماعية للمخدرات برفض المجتمع للفرد المدمن والمتعاطي، وهذا ما يؤثر بشكل مباشر على العلاقات الاجتماعية، حيث يصبح وحيدا في الوسط الاجتماعي وينتابه شعور بالقلق والوحدة ما يدفعه في كثير من الاحيان الى الانتحار، وكذلك تؤثر المحدرات على الكيان الاسري وتماسكه، حيث تزدتد المشاكل الاسرية بين الوالدين من جانب وبين الابناء، ومن الناحية الاقتصادية للاسرة حيث ارتفاع معدل تكاليف الانفاق على المخدرات يؤثر بشكل مباشر على ميزانية الاسرة، وهذا ما يقود المتعاطي او المدمن الى ارتكاب الجريمة في سبيل تغطية النفقات، فان الاسرة التي في

افرادها مدمين او متعاطين تكثر المشاكل وتؤدي في غالب الاحيان الى حالة التفكك الاسري، وهذا ما ينعكس على طبيعة المجتمع بشكل عام حيث تزداد المشكلات على مستوى الاخلاق والعلاقات الاجتماعية (محمد رفعت، ١٩٨٩).

المبحث الثالث :- النتائج والتوصيات:

اولا:النتائج:

١- وجود علاقة ارتباطية بين تعاطي المخدرات وارتفاع معدلات البطالة، حيث اكد ذلك نحو (١٧٨) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٨٩%) من العينة، بينما اجاب بكلمة لا (٢٢) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١١%) من العينة . وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين تعاطي المخدرات وارتفاع معدلات البطالة اي كلما ازداد تعاطي المخدرات في المجتمع ارتفعت معدلات البطالة وكلما انخفض التعاطي انخفضت معدلات البطالة في المجتمع، كما مبين في الجدول ادناه:

الاجابة	التكرارات	%
نعم	١٧٨	٨٩
لا	٢٢	١١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٢- يؤثر انتشار المخدرات على جودة التعليم حيث تعمل على انخفاض مستويات التحصيل العلمي، تسرب الطلاب من المدارس والجامعات، وعند سؤال المبحوثين حول تأثير انتشار المخدرات على جودة التعليم، حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه انخفاض مستويات التحصيل العلمي التسلسل المرتبي الاول واشره (١٩٨) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٩%) من العينة، اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتله تسرب الطلاب من المدارس والجامعات واشره (١٩٥) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٨%) من العينة، جاء فقدان التركيز والانتباه لدى الطلاب بالتسلسل المرتبي الثالث واشره (١٩٠) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٥%) من العينة، زيادة معدلات الأمية جاء هذا التأثير في التسلسل المرتبي الرابع واشره (١٨٥) مبحوثا وبنسبة بلغت (٩٣%) من العينة، كما مبين في الجدول ادناه.

تأثير انتشار المخدرات على جودة التعليم	التسلسل المرتبي	التكرار	%
انخفاض مستويات التحصيل العلمي	١	١٩٨	٩٩
تسرب الطلاب من المدارس والجامعات	٢	١٩٥	٩٨

فقدان التركيز والانتباه لدى الطلاب	٣	١٩٠	٩٥
زيادة معدلات الأمية	٤	١٨٥	٩٣
تدهور سمعة المؤسسات التعليمية	٥	١٧٩	٩٠
انتشار العنف والاضطرابات داخل المدارس	٦	١٧٥	٨٨
تدمير المرافق المدرسية	٧	١٧٠	٨٥
نقص الكوادر التدريسية المؤهلة	٨	١٦٦	٨٣

٣-تراجع الابتكار والابداع: توصلت الباحثة الى نتائج تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه انخفاض الدعم الحكومي والخاص للبحث العلمي التسلسل المرتبي الاول واشره (١٩٥) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٨%) من العينة، اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتله تدهور البيئة المحفزة للابتكار واشره (١٩١) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٦%) من العينة، جاء انخفاض الاستثمار في التكنولوجيا والتطوير بالتسلسل المرتبي الثالث واشره (١٨٧) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٤%)، تدمير البنى التحتية للبحث والتطوير جاء هذا التأثير في التسلسل المرتبي الرابع واشره (١٧٧) مبحوثا وبنسبة بلغت (٨٩%) من العينة، اما التسلسل المرتبي الخامس فقد احتله عدم وجود حوافز كافية للمبتكرين واشره (١٦١) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٨١%) من وهكذا كما مبين في الجدول ادناه:

تأثير انتشار المخدرات في تراجع الابتكار والابداع .	التسلسل المرتبي	التكرار	%
. انخفاض الدعم الحكومي والخاص للبحث العلمي	١	١٩٥	٩٨
تدهور البيئة المحفزة للابتكار	٢	١٩١	٩٦
انخفاض الاستثمار في التكنولوجيا والتطوير	٣	١٨٧	٩٤
تدمير البنى التحتية للبحث والتطوير	٤	١٧٧	٨٩
عدم وجود حوافز كافية للمبتكرين	٥	١٦١	٨١
hانتشار الشعور بالإحباط واليأس بين الشباب	٦	١٥١	٧٦
تقليل القدرة على التفكير الإبداعي	٧	١٤٣	٧٢
هجرة الكفاءات والعقول المبدعة إلى الخارج	٨	١٣٥	٦٨

٤-تأثير انتشار المخدرات على النظام الصحي :عند سؤال المبحوثين حول تأثير انتشار المخدرات على النظام الصحي، حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه زيادة الضغط على المستشفيات والعيادات التسلسل المرتبي الاول واشره جميع

المبحوثين(٢٠٠) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١٠٠%) من العينة، اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتله نقص الكوادر الطبية المؤهلة واشره (١٩٣) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٧%) من العينة، جاء تدهور جودة الخدمات الصحية المقدمة بالتسلسل المرتبي الثالث واشره (١٨٨) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٤%)من العينة. وهكذا كما موضح في الجدول ادناه:

تأثير انتشار المخدرات على النظام الصحي	التسلسل المرتبي	التكرار	%
زيادة الضغط على المستشفيات والعيادات	١	٢٠٠	١٠٠
نقص الكوادر الطبية المؤهلة	٢	١٩٣	٩٧
تدهور جودة الخدمات الصحية المقدمة	٣	١٨٨	٩٤
نقص وتراجع توافر الأدوية الأساسية	٤	١٧٦	٨٨
ارتفاع تكاليف العلاج والرعاية الصحية	٥	١٧٢	٨٦
زيادة حالات الأمراض النفسية والعقلية	٦	١٦٦	٨٣
انهيار مراكز العلاج والتأهيل المتخصصة	٧	١٥٤	٧٧
انتشار الأمراض المزمنة	٨	١٤٣	٧٢

٥- توجد اثار سلبية لانتشار المخدرات على تحقيق اهداف التنمية المستدامة:

وعند سؤال المبحوثين حول الاثار السلبية لانتشار المخدرات على تحقيق اهداف التنمية المستدامة، حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه تضعف فرص الحصول على تعليم جيد التسلسل المرتبي الاول واشره جميع المبحوثين (٢٠٠) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١٠٠%) من العينة، اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتله تؤخر تحقيق الصحة الجيدة والرفاهية واشره (١٩٣) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٧%) من العينة، جاء تثبط توفير فرص العمل اللائقة وتعزيز النمو الاقتصادي بالتسلسل المرتبي الثالث واشره (١٨٥) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٣%) من العينة، تعرقل المخدرات الجهود المبذولة للقضاء على الفقر جاء هذا التأثير في التسلسل المرتبي الرابع واشره (١٧٧) مبحوثا وبنسبة بلغت (٨٧%) من العينة، اما التسلسل المرتبي الخامس فقد احتله تعرقل مساعي تعزيز السلام وتحقيق العدالة واشره (١٧٢) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٨٦%) من العينة واحتل التسلسل المرتبي السادس تعيق تحقيق المساواة بين الجنسين واشره (١٦٧) مبحوثا وبنسبة بلغت (٨٤%) من العينة، التسلسل المرتبي السابع احتله تضعف مبادرات الحد من عدم المساواة واشره (١٦٠) مبحوثا وبنسبة مقدارها(٨٠%) من العينة،

واخيرا احتل التسلسل المرتبي الثامن تحد من فاعلية الشراكات العالمية وتكامل الجهود الدولية واشره (١٤٧) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٤٧%). . وجدول التسلسل المرتبي (٤٨) يوضح ذلك .

الاثار السلبية لانتشار المخدرات على تحقيق اهداف التنمية المستدامة	التسلسل المرتبي	التكرار	%
تضعف فرص الحصول على تعليم جيد	١	٢٠٠	١٠٠
تؤخر تحقيق الصحة الجيدة والرفاهية	٢	١٩٣	٩٧
تثبط توفير فرص العمل اللائقة وتعزيز النمو الاقتصادي	٣	١٨٥	٩٣
تعرقل المخدرات الجهود المبذولة للقضاء على الفقر	٤	١٧٧	٨٧
تعرقل مساعي تعزيز السلام وتحقيق العدالة	٥	١٧٢	٨٦
تعيق تحقيق المساواة بين الجنسين	٦	١٦٧	٨٤
تضعف مبادرات الحد من عدم المساواة	٧	١٦٠	٨٠
تحد من فاعلية الشراكات العالمية وتكامل الجهود الدولية	٨	١٤٧	٧٤

المبحث الرابع:- التوصيات

١- ضرورة وضع الحلول التشريعية الفعالة لمكافحة المخدرات ومنها تشديد العقوبات على تجار المخدرات، تفعيل القضاء المستقل والنزيه، تطوير القوانين لمكافحة الفساد وتعزيز الرقابة،إنشاء محاكم متخصصة في قضايا المخدرات، تجريم وتعزيز العقوبات على تعاطي المخدرات، تعزيز التعاون الدولي في مكافحة المخدرات.

٢- تعزيز البرامج التوعوية حول مخاطر المخدرات مثل إدراج موضوعات التوعية في المناهج الدراسية، تنظيم حملات إعلامية مكثفة وموجهة، استضافة خبراء وأكاديميين في المدارس والجامعات، استخدام الفنون والمسرح كوسيلة توعوية.

٣-تفعيل دور المؤسسة الدينية في مكافحة ظاهرة المخدرات ويتمثل هذا الدور بالعديد من الاجراءات منها : توعية الشباب من خلال الخطب والمحاضرات الدينية، دمج القيم الأخلاقية في البرامج التوعوية، تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمدمنين.

المصادر والمراجع:

١- احمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير (معجم عربي- عربي)، ط٢، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٧، ص٣٨٧.

٢- المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية،الطبعة الرابعة،٢٠٠٤،ص٥٧٨.

٣- ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١، حروف النون فصل الضاد، بيروت، ص٦٢٠ .

٤- على ليله، علم الاجتماع وبناء النظرية الاجتماعية، ط، مكتبة الانجلو امريكية، مصر، ٢٠١٦، ص٤٩.

٥- إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية، ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص٧٣.

٦- فؤاد فرام ، منجد الطلاب، ط١٨، دار الشروق للنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠٢٠، ص١٥٦.

٧- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١، عالم الكتب، مصر-القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٦١٨.

٨- يوسف عبد الحميد المراشدة، تجريمة المخدرات أفة تهدد المجتمع الدولي، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٢، ص ١٩.

٩- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،ط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،١٩٧٨، ص١٨٧.

١٠- مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة، مفهومها ابعادها مؤشراتها، ط، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧دار الكتب المصرية، القاهرة، ص٦٧.

١١- محمد رمضان بخيت، التنمية البشرية والشخصية الريفية في الحضر، دراسة منشورة، المجلة العلمية بكلية الاداب، العدد ٣٦، ٢٠١٩، ص٩٧٨.

١٢- أحمد عبد العال أحمد، التنمية البشرية، ط، مكتبة المشرق الالكترونية، مصر، ٢٠٢١، ص٢٢.

١٣- سعد طه علام، اقتصاديات التنمية البشرية، ط، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، ٢٠١٢، ص١٤.

١٤- عمار سليم، واخرون، الادمان على المخدرات واهم الامراض التي تؤثر على صحة الانسان النفسية والعقلية والجسدية، في المجتمع العراقي، جامعة بابل، كلية الاداب، دراسة منشورة، المجلة العندية للطب الشرعي، المجلد ٤، العدد٢، ٢٠٢٠.

١٥- رث والاس، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ط، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٠، ص٥٢.

١٦- ابراهيم باجس عبد المجيد، اخطار وافدة غزو وتحديات، مجلة الفيصل، العدد (٢٥١)، السعودية، ١٩٩٧، ص١٩٦.

١٧- شيراز محمد خضر، الامراض النفسية والجريمة، ط، دار الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٢،ص١٩-٢٠.

١٨- مصطفى السويف، مشكلة تعاطي المخدرات بنظرة علمية، ط، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠،ص٢٥.

١٩- محمد الجريوي، المخدرات خطر و مواجهة، اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، ط٢، دار الجزيرة للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠١، ص٢.

٢٠- عوض توفيق عوض، تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس، (الابعاد التاريخية والاجتماعية والاقتصادية)، ط٥، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٤٤.

٢١- محمد رفعت، ادمان المخدرات اضرارها وعلاجها، ط٣، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٩، ص٦٠.

22- Steve Chapman، Sociology، The ultimate Study Guide، written by examiners، HarperCollins Publishers Limited، 2004، P77.

23- W. S. F. Pickering، Emile Durkheim: Critical Assessments of Leading Sociologists، ISBN 9780415205603، Published November 23، 2000 by Routledge، 1990، p253.

24- ERVILLE BARTLETT WOODS، A DISSERTATION SUBMITTED TO THE FACULTY OF THE GRADUATE SCHOOL OF ARTS AND LITERATURE IN CANDIDACY FOR THE DEGREE OF DOCTOR OF PHILOSOPHY، The University of Chicago، DEPARTMENT OF SOCIOLOGY 1907، p817.

25- RHYTHM PATEL، Drug Addiction and Its Impact on Indian Society and the Laws Related to Drug Usage، Gujarat National Law University،

Gandhinagar. India،2021، ntemational Journal of Law Management & Humanities، Vol. 4 Iss 4،950.

26- Trevor Bennett and Katy Holloway، Understanding drugs، alcohol and crime، Open University Press، McGraw-Hill Education، 2005، p11.

27- Jennifer S. Holmes، Sheila Amin Gutiérrez de Piñeres، and Kevin M. Curtin، Guns، Drugs & Development in Colombia، Copyright © 2008 by the University of Texas Press، All rights reserved Printed in the United States of America، 2008، p105.